

تقرير اللجنة الفرعية المعنية بالاتجار غير المشروع بالمخدرات والمسائل ذات الصلة في الشرقين الأدنى والأوسط عن أعمال دورتها الخامسة والخمسين، المعقودة في عشق آباد في الفترة من 22 إلى 25 تشرين الثاني/نوفمبر 2022

أولاً- المسائل التي تستدعي من لجنة المخدرات اتخاذ إجراء بشأنها أو التي يوجّه انتباهها إليها

ألف- التوصيات التي اعتمدها اللجنة الفرعية المعنية بالاتجار غير المشروع بالمخدرات والمسائل ذات الصلة في الشرقين الأدنى والأوسط في دورتها الخامسة والخمسين

1- اعتمدت اللجنة الفرعية المعنية بالاتجار غير المشروع بالمخدرات والمسائل ذات الصلة في الشرقين الأدنى والأوسط، في دورتها الخامسة والخمسين، التوصيات الواردة أدناه التي قدمتها أفرقتها العاملة. وللاطلاع على ملاحظات الأفرقة العاملة التي أدت إلى إصدار التوصيات، انظر القسم الرابع أدناه.

1- الاتجاهات في الاتجار بالمخدرات وأساليب إخفائها، وفي التعاون الدولي القائم على المعلومات الاستخباراتية

2- قدمت التوصيات التالية فيما يتعلق بالاتجاهات في الاتجار بالمخدرات وأساليب إخفائها، وفي التعاون الدولي القائم على المعلومات الاستخباراتية:

(أ) تُحث الحكومات على زيادة الجهود التعاونية التي تبذلها لبناء الثقة والتعاون وتبادل المعلومات بشأن أساليب الإخفاء وغيرها من طرائق عمل الشبكات الإجرامية بغية تعزيز الإجراءات المحددة الهدف. ويمكن تحقيق ذلك بالاستفادة من آليات التعاون الإقليمية القائمة لتبادل المعلومات الاستخباراتية المتصلة بالمخدرات، ولا سيما المركز الإقليمي للمعلومات والتنسيق في آسيا الوسطى وخليّة التخطيط المشتركة في إطار المبادرة الثلاثية؛

(ب) تُشجع الحكومات على استخدام تكنولوجيا الكشف المتقدمة وزيادة التعاون في مجال إنفاذ القانون عبر تنفيذ عمليات قائمة على المعلومات الاستخباراتية، وعمليات مشتركة، وتحقيقات اقتفائية، وعمليات تسليم مراقب بهدف القبض على الجهات الفاعلة الرئيسية وراء الجماعات الإجرامية وتعطيل شبكتها. ويطلب

* هذه الوثيقة متاحة بالإنكليزية والروسية والعربية فقط، وهي لغات عمل هذه الهيئة الفرعية.



إلى مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة (المكتب المعني بالمخدرات والجريمة/المكتب) أن يقدم المساعدة التقنية والدعم المتصل بالمعدات إلى البلدان؛

(ج) ينبغي للحكومات أن تنظر في تكثيف مشاركتها في مبادرات التعاون وبناء القدرات المقدمة على الصعيد الدولي.

2- إنتاج المخدرات الاصطناعية والاتجار بها، بما في ذلك التعامل مع المخدرات الاصطناعية وسلائفها والتخلص منها على نحو آمن

3- قدمت التوصيات التالية فيما يتعلق بإنتاج المخدرات الاصطناعية والاتجار بها، بما في ذلك التعامل مع المخدرات الاصطناعية وسلائفها والتخلص منها على نحو آمن:

(أ) تُشجّع الحكومات على النظر في خيارات للتخلص الآمن من المخدرات والمواد الكيميائية، مع مراعاة السياقات المحلية، بوسائل منها التنسيق فيما بين الهيئات الحكومية، والتعاون مع القطاع الخاص والمؤسسات التعليمية، وتقييم جدوى استخدام أساليب تخلص جديدة فعالة من حيث التكلفة، والاستفادة من برامج بناء القدرات المتاحة تحقيقاً لهذه الغاية؛

(ب) ينبغي للحكومات أن تنظر في اعتماد تدابير للتخفيف من مخاطر مناولة المخدرات الاصطناعية على المستجيبين الأوائل بالاستفادة من المبادئ التوجيهية للمناولة الآمنة للمواد الأفيونية الاصطناعية لفائدة موظفي إنفاذ القانون والجمارك؛

(ج) ينبغي للحكومات أن تنظر في إمكانية تعزيز التعاون في مجال الأمن السيبراني والعملات المشفرة بين القطاعين العام والخاص، بمشاركة القطاع المصرفي وشركات البريد وخدمات البريد السريع، بهدف تعطيل التجارة غير المشروعة في المخدرات الاصطناعية وتعطيل شحنها ووسائل الدفع المتعلقة بها؛

(د) ينبغي للحكومات أن تستكشف الفرص المتاحة لبناء قدرات أجهزتها المعنية بإنفاذ القانون على إجراء تحقيقات إلكترونية وتتبع العملات الافتراضية من خلال البرامج التي ينفذها البرنامج العالمي المعني بالجريمة السيبرانية التابع للمكتب؛

(هـ) ينبغي للمكتب أن ينظر في دعم البلدان، حيثما أمكن، في تعزيز قدراتها على التخلص الآمن من المخدرات والمواد الكيميائية وسلائفها المضبوطة المستخدمة في صنعها غير المشروع، من خلال تقديم المساعدة التقنية لها ودعمها بالمعدات اللازمة.

3- بدائل الإدانة والعقاب في الجرائم المتصلة بالمخدرات

4- قُدمت التوصيات التالية فيما يتعلق ببدائل الإدانة والعقاب في الجرائم المتصلة بالمخدرات:

(أ) تشجّع الحكومات على اعتماد نهج يراعي الصحة، يوجّه بموجبه المصابون باضطرابات تعاطي المخدرات من المحتكين بنظام العدالة الجنائية إلى خدمات العلاج والرعاية في أقرب وقت ممكن، بغية الحد من الاستخدام غير الطبي للمخدرات ومن وقوع جرائم تتصل بالمخدرات أو غيرها من الجرائم؛

(ب) تشجّع الحكومات على مواصلة تعزيز التنسيق بين قطاعات الصحة والتعليم والعدالة والخدمات الاجتماعية لضمان تلبية الاحتياجات المحددة للأفراد من خلال البرامج والتدخلات المناسبة المقدمة كبديل للإدانة أو العقاب؛

(ج) تشجّع الحكومات على جمع البيانات المناسبة من نظامي الصحة والعدالة من أجل تعزيز رصد وتقييم تنفيذ التدابير البديلة المطبقة على المصابين باضطرابات تعاطي المخدرات المحتكين بنظام العدالة الجنائية.

4- تبادل المعلومات الاستخباراتية العملية ودور منصات التعاون الإقليمي في تيسير هذا التبادل

5- قُدمت التوصيات التالية فيما يتعلق بتبادل المعلومات الاستخباراتية العملية ودور منصات التعاون الإقليمي في تيسير هذا التبادل:

(أ) ينبغي لآليات التنسيق الإقليمي القائمة، مثل المركز الإقليمي للمعلومات والتنسيق في آسيا الوسطى ومركز المعلومات الجنائية لمكافحة المخدرات التابع لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، أن تواصل تعزيز وتيسير تبادل المعلومات الاستخباراتية العملية فيما بين مجموعات الشركاء على المستوى العمليتي بشأن الاتجار بالمخدرات؛

(ب) ينبغي لآليات التنسيق الإقليمي القائمة أن تواصل جهودها الرامية إلى الربط الشبكي مع المنصات الإقليمية الأخرى لتبادل المعلومات الاستخباراتية، ومنها خلية التخطيط المشتركة، من أجل تعزيز وتيسير تبادل المعلومات الاستخباراتية والعمليات المشتركة سواء داخل المنطقة أو خارجها؛

(ج) ينبغي للحكومات أن تشجع على تشكيل أفرقة تحقيق مشتركة في قضايا الاتجار بالمخدرات عبر الوطنية من أجل مقاضاة الشبكات الإجرامية العاملة عبر حدود الولايات القضائية.

ثانياً - الحالة الراهنة للتعاون الإقليمي ودون الإقليمي

6- نظرت اللجنة الفرعية، في جلستها الأولى المعقودة في 22 تشرين الثاني/نوفمبر 2022، في البند 3 من جدول أعمالها، المعنون "الحالة الراهنة للتعاون الإقليمي ودون الإقليمي". وعُرض على اللجنة الفرعية، من أجل نظرها في هذا البند، تقرير الأمانة عن الوضع العالمي فيما يتعلق بالاتجار بالمخدرات (E/CN.7/2022/5) وتقرير الأمانة عن الحالة الراهنة للتعاون الإقليمي ودون الإقليمي (UNODC/SUBCOM/55/3/Add.1). وبالإضافة إلى ذلك، قُدمت تقارير قطرية كل من أذربيجان وإيران (جمهورية-الإسلامية) وباكستان وتركمانستان وتركيا والجمهورية العربية السورية وطاجيكستان والعراق وقطر وقيرغيزستان ولبنان ومصر والمملكة العربية السعودية (UNODC/SUBCOM/55/CRP.1 إلى CRP.18).

7- وتكلمت ممثلة المكتب الإقليمي لآسيا الوسطى التابع للمكتب المعني بالمخدرات والجريمة، فقدمت لمحة عامة عن حالة المخدرات في آسيا الوسطى وجنوب القوقاز، شملت معلومات عن التهديدات الإقليمية المتصلة بالمخدرات. وأطلع المشاركون في الاجتماع على شبكة الاستقرار الاستراتيجي، التي وضعها المكتب في عام 2021 بهدف التصدي للتهديدات المتقاطعة التي تمثلها المخدرات والجريمة والإرهاب في أفغانستان وحولها. وأطلع المشاركون أيضاً على معلومات بشأن برنامج المكتب لآسيا الوسطى للفترة 2022-2025 وبشأن مبادرات أمن الحدود المنفذة في هذه المنطقة. وتكلم ممثلو إيران (جمهورية-الإسلامية) وباكستان وتركمانستان. وتكلم أيضاً المراقب عن فرنسا ومجلس وزراء الداخلية العرب.

8- وأبلغ العديد من المتكلمين عن التدابير المتخذة على الأصعدة الوطني والإقليمي والدولي لمكافحة الاتجار بالمخدرات، وكذلك عن التحديات المرتبطة بذلك.

9- وأبرز متكلمون أن التعاون الدولي يمثل حجر الزاوية في الجهود الرامية إلى التصدي لمشكلة المخدرات العالمية ومواجهتها. وفي نفس السياق، شدد متكلمون على أهمية تعزيز التعاون القائم على المعلومات

- الاستخبارية فيما بين الأجهزة الوطنية لإنفاذ القانون في مكافحة الاتجار بالمخدرات والجرائم المتصلة به. وأشار إلى أن إقامة شراكات وثيقة مع المنظمات الإقليمية والدولية المعنية تؤدي دورا هاما في ذلك الصدد.
- 10- وأشار بعض المتكلمين إلى لزوم تقديم المساعدة التقنية إلى البلدان الواقعة على طول درب عبور المخدرات، استنادا إلى مبدأ المسؤولية العامة والمشاركة.
- 11- وشدد بعض المتكلمين على أهمية تنفيذ مبادرات التنمية البديلة في مناطق زراعة الخشخاش. وشُدّد أيضاً على ضرورة اعتماد تدابير تشغيلية للتصدي لتسريب السلائف الكيميائية. وأكد على أن عمليات تسليم دولي مراقب قد نفذت في حالات الاتجار بالهيروين.
- 12- وأشار إلى أن تيسير تبادل أفضل الممارسات الوطنية والدروس المستفادة أمر حاسم في صوغ وتنفيذ مبادرات ترمي إلى علاج متعاطي المخدرات وإعادة تأهيلهم وإعادة إدماجهم.
- 13- وأشار إلى الاتجاه المتزايد للاتجار بالمخدرات عن طريق خدمات البريد السريع وعن طريق الجو.

ثالثاً- تنفيذ التوصيات التي اعتمدها اللجنة الفرعية في دورتها الرابعة والخمسين

- 14- نظرت اللجنة الفرعية، في جلستها الثانية المعقودة في 22 تشرين الثاني/نوفمبر 2022، في البند 4 من جدول أعمالها، المعنون "تنفيذ التوصيات التي اعتمدها اللجنة الفرعية في دورتها الرابعة والخمسين".
- 15- وعُرض على اللجنة الفرعية، من أجل نظرها في هذا البند، مذكرة من الأمانة عن تنفيذ التوصيات التي اعتمدها اللجنة الفرعية في دورتها الرابعة والخمسين (UNODC/SUBCOM/55/4/Add.1)، التي أعدت استنادا إلى المعلومات التي قدمتها الحكومات ردا على استبيان أُرسِل إلى جميع الدول الأعضاء في اللجنة الفرعية. وتضمنت المذكرة الردود التي وردت بحلول الموعد النهائي المحدد من حكومات أذربيجان وتركمانستان وتركيا والعراق وقطر وقيرغيزستان ولبنان والمملكة العربية السعودية. كما وردت ردود على الاستبيان من إيران (جمهورية-الإسلامية) وباكستان ومصر.
- 16- وعرضت أمانة اللجنة الفرعية البند وقدمت موجزا للمسائل الرئيسية التي تتصل بتنفيذ التوصيات المشار إليها في المذكرة.
- 17- وتكلم ممثل جمهورية إيران الإسلامية. كما تكلم المراقبان عن فرنسا وعن المركز الإقليمي للمعلومات والتنسيق في آسيا الوسطى.
- 18- وأشار إلى الشواغل الأمنية في المنطقة المتصلة بزيادة إنتاج الميثامفيتامين في أفغانستان. وسلط الضوء على الحاجة إلى تعزيز تبادل المعلومات التشغيلية. وأشار إلى أن تقديم المساعدة التقنية إلى البلدان المحتاجة لها، استنادا إلى مبدأ المسؤولية العامة والمشاركة، أمر أساسي في تعزيز العمل المشترك للتصدي لمشكلة المخدرات العالمية ومواجهتها.
- 19- وأشار إلى أن المخدرات الاصطناعية التي تُطلب عبر الإنترنت ترسل بكميات صغيرة على عدة مرات عن طريق الشحن السريع والخدمات البريدية. وسلط الضوء أيضا على أن المخدر 3،4-ميثيلين ديوكسي ميثامفيتامين (MDMA) هو المخدر الاصطناعي الرئيسي المستهلك في بعض البلدان.
- 20- وجرى تبادل للمعلومات عن عملية إقليمية نفذت مؤخرا بالتنسيق من المركز الإقليمي للمعلومات والتنسيق في آسيا الوسطى، وكان الغرض منها مكافحة الاتجار بالمؤثرات النفسانية الجديدة والمخدرات الاصطناعية في آسيا الوسطى. وأحيط المشاركون في الاجتماع علما بالتحضيرات لتلك العملية وآليات تنسيقها،

والدعم الذي حصلت عليه فيما يتعلق بالأطر الدولية والقانونية ذات الصلة، ونتائجها. وتُشدد على الحاجة إلى اتخاذ إجراءات إقليمية موحدة للحد من الانتشار السريع لتلك المؤثرات النفسانية الجديدة في آسيا الوسطى.

رابعاً - النظر في المواضيع من جانب الأفرقة العاملة

21- أنشأت اللجنة الفرعية، في جلساتها من الثالثة إلى السادسة، المعقودة يومي 23 و24 تشرين الثاني/نوفمبر 2022، أفرقة عاملة لدراسة المواضيع الأربعة المدرجة في البند 5 من جدول أعمالها، المعنون "النظر في المواضيع من جانب الأفرقة العاملة". وترد أدناه الملاحظات التي أبدتها الأفرقة العاملة بعد نظرها في المواضيع. وللاطلاع على التوصيات التي قدمتها الأفرقة العاملة واعتمدها اللجنة الفرعية، انظر القسم الأول أعلاه.

ألف - الاتجاهات في الاتجار بالمخدرات وأساليب إخفائها، وفي التعاون الدولي القائم على المعلومات الاستخباراتية

22- عقد الفريق العامل جلسيتين، في 23 تشرين الثاني/نوفمبر 2022. وأبدى الفريق العامل، لدى نظره في المسألة المعنية، الملاحظات التالية:

(أ) لا تزال مادتا الميثامفيتامين والهيروين تنتجان بكميات كبيرة في أفغانستان. ولم يظهر أثر واضح لحظر إنتاج الأفيون، الذي دخل حيز النفاذ في أفغانستان في عام 2021، على مستويات إنتاج الهيروين ولا على إنتاج الميثامفيتامين. وتفيد بلدان آسيا الوسطى بأن هذين المخدرين عادة ما ينقلان عبر بلدانها إلى الاتحاد الروسي ثم إلى وجهات أوروبية أخرى. ومن المتوقع أن تؤدي القيود الحالية المفروضة على حركة الأشخاص والبضائع إلى الاتحاد الروسي إلى اللجوء إلى استخدام دروب تهريب بديلة إلى البلدان الأوروبية. كما أن الهيروين والميثامفيتامين المنتجين في أفغانستان يمران أيضاً عبر المنطقة؛

(ب) تشحن كميات كبيرة من السلائف الكيميائية إلى أفغانستان من بلدان أوروبا وجنوب آسيا؛

(ج) تلجأ الجماعات الإجرامية المنظمة لجميع أساليب الإخفاء باستخدام وسائل نقل متنوعة وشحنات داخل الحاويات، والشاحنات، وغيرها من المركبات الآلية، والقطارات، والأمتعة، والإخفاء في الجسم، وطرد البريد السريع، والبريد العادي. وبعض تلك الأساليب مبتكر ويعتمد بشكل متزايد على تكتيكات ونهج تتطلب استقاء المعلومات من مصادر مطلعة. كما تواصل الجماعات الإجرامية استخدام أساليب إخفاء أكثر ابتكاراً، بما في ذلك إخفاء الهيروين والميثامفيتامين في السوائل وداخل الفواكه والخضروات وغيرها من المواد الغذائية الخام القابلة للتلف. ولوحظ أن المخدرات تخفي أساساً في بلدان المصدر؛

(د) يجب ضمان تجهيز مراكز التنقيش الحدودية تجهيزاً كافياً من خلال تزويدها بمعدات كشف مناسبة يشغلها موظفون مدربون تدريباً حسناً وذلك من أجل تنفيذ عمليات كشف فعالة وناجحة؛

(هـ) غالباً ما تضبط المخدرات كنتيجة مباشرة لتحقيقات قائمة على معلومات استخباراتية، وإخباريات، وغير ذلك من الجهود التعاونية، وكذلك بفضل أساليب تحديد سمات المخاطر وتحديد الأهداف. وقد أدت التغييرات السياسية التي حدثت في المنطقة في عام 2021 إلى توقف تبادل المعلومات الاستخباراتية وأنشطة التعاون، وقد اتضح أن ذلك يعيق إلى حد بعيد أنشطة مكافحة الاتجار بالمخدرات في المنطقة، ولا سيما من خلال خلية التخطيط المشتركة؛

(و) تشمل التحديات التي تواجه العمليات الدولية وجود تباين في النظم القانونية وممارسات إنفاذ القوانين، وضعف الاتصالات، والحواجز اللغوية، ونقص التمويل والثقة؛

- (ز) أصبح نشر وتبادل المعلومات المتعلقة بمنهجيات الإخفاء ودروب الاتجار ومضبوطات المخدرات الأخيرة أمراً روتينياً في آسيا الوسطى بفضل عمل المركز الإقليمي للمعلومات والتنسيق في آسيا الوسطى؛
- (ح) لا تزال هناك تحديات ماثلة أمام التعاون في مجال إنفاذ القوانين وتبادل المعلومات، ولا سيما فيما يتعلق باستخدام منصات الاتصالات، وبناء الثقة اللازمة لكي تعمل تلك المنصات بفعالية.

باء - إنتاج المخدرات الاصطناعية والاتجار بها، بما في ذلك التعامل مع المخدرات الاصطناعية وسلانفها والتخلص منها على نحو آمن

23- عقد الفريق العامل جلسة واحدة، في 23 تشرين الثاني/نوفمبر 2022. وأبدى الفريق العامل، لدى نظره في المسألة المعنية، الملاحظات التالية:

(أ) تواصل أسواق المخدرات الاصطناعية في المنطقة ازدهارها، فتتزايد كميات هذه المخدرات التي تضبطها السلطات الوطنية في المنطقة؛

(ب) تتزايد الأدلة على أن الجماعات الإجرامية المنظمة في المنطقة تواصل الالتفاف على ترتيبات مراقبة الحدود القائمة والتحايل على الأطر التنظيمية المعنية بالسلائف من أجل الحصول على مواد كيميائية لاستخدامها في الصنع غير المشروع للمخدرات الاصطناعية، فقد اكتُشف إنتاج محلي لها في مختبرات سرية في معظم بلدان المنطقة في السنوات الأخيرة؛

(ج) تعاني بعض البلدان من نقص في النُهج التشريعية المبتكرة لتنظيم السلائف غير المجدولة للمخدرات الاصطناعية؛

(د) منذ عام 2021، تقيّدت قدرة بلدان المنطقة على القيام بشكل استباقي بتبادل المعلومات الاستخباراتية بشأن الاتجار بالمخدرات الاصطناعية وسلانفها وإنتاجها وعلى الاضطلاع بعمليات دولية مشتركة مع أفغانستان. وقد نفذت في السابق عمليات من هذا القبيل تركز على السلائف في المنطقة؛

(هـ) ظهرت منتجات متنوعة من المخدرات الاصطناعية في سوق المخدرات الاصطناعية غير المشروعة في المنطقة. وتكتسي مناولتها على نحو آمن أهمية رئيسية لضمان سلامة المستجيبين الأوائل، بمن فيهم موظفو إنفاذ القانون وأخصائيو الرعاية الصحية. وقد وضع المكتب مبادئ توجيهية للمناولة الآمنة للمؤثرات الأفيونية الاصطناعية لفائدة موظفي إنفاذ القانون والجمارك؛

(و) يشكل التخلص الآمن من المخدرات والمواد الكيميائية وسلانفها المضبوطة المستخدمة في الصنع غير المشروع للمخدرات، فضلاً عن تفكيك المختبرات السرية، تحدياً في هذه المنطقة. وتوجد برامج لبناء القدرات وأساليب تخلص بديلة فعالة من حيث التكلفة يمكن تكييفها لتناسب السياق المحلي، ويقدم المكتب الدعم التقني للأطراف المهتمة؛

(ز) استحدث المكتب والهيئة الدولية لمراقبة المخدرات أدوات لزيادة المعارف والقدرات والتعاون من أجل تعزيز تدابير التصدي لإنتاج المخدرات الاصطناعية وسلانفها والاتجار بها. ومن الأمثلة على ذلك مجموعة أدوات الأمم المتحدة المتعلقة بالمخدرات الاصطناعية ونظام الإخطار بالحوادث التابع لمشروع "أيون" (نظام "أيونيكس")؛

(ح) تشكل الجرائم السيبرانية والعملات المشفرة تحدياً محدداً فيما يتعلق بالاتجار بالمخدرات الاصطناعية. ويقدم البرنامج العالمي المعني بالجريمة السيبرانية التابع للمكتب برامج لبناء القدرات في هذا المجال.

جيم - بدائل الإيداع والعقاب في الجرائم المتصلة بالمخدرات

24- عقد الفريق العامل جلسة واحدة، في 24 تشرين الثاني/نوفمبر. وأبدى الفريق العامل، لدى نظره في المسألة المعنية، الملاحظات التالية:

(أ) أحرزت بلدان عديدة تقدماً في وضع وتنفيذ بدائل للإيداع والعقاب في الجرائم المتصلة بالمخدرات في مراحل مختلفة من الإجراءات. وقدمت بلدان أمثلة على كيفية إصلاح قوانينها وممارساتها لتجنب استخدام السجن كعقوبة على تعاطي المخدرات، ولكن عملية إحالة المصابين باضطرابات تعاطي المخدرات إلى خدمات العلاج تتطلب بذل جهود إضافية في هذه المنطقة؛

(ب) يتضمن أي نهج شمولي في سياسات المخدرات مجموعة شاملة من تدابير خفض العرض والطلب التي تكمل وتعزز بعضها بعضاً، بما في ذلك بدائل الإيداع والعقاب. ولضمان نجاح تلك التدابير يجب تكييفها وملاءمتها لتناسب السياق المحلي المعني؛

(ج) تنص الاتفاقيات الدولية لمراقبة المخدرات على بدائل للإيداع والعقاب. ويمكن تطبيق تدابير غير احتجازية في مختلف مراحل عملية العدالة الجنائية، بل ويجري تطبيقها في المنطقة بدرجات متفاوتة، ولا سيما تدابير العلاج كبديل للسجن، وفقاً للتشريعات والسياسات الوطنية؛

(د) تشكل بدائل الإيداع والعقاب جزءاً لا يتجزأ من التدابير الشاملة الرامية إلى التصدي لتعاطي المخدرات واضطرابات تعاطي المخدرات، وتشمل العلاج والتعليم وإعادة التأهيل وخدمات إعادة الإدماج الاجتماعي.

دال - تبادل المعلومات الاستخباراتية العملية ودور منصات التعاون الإقليمي في تيسير هذا التبادل

25- عقد الفريق العامل جلسة واحدة، في 24 تشرين الثاني/نوفمبر. وأبدى الفريق العامل، لدى نظره في المسألة المعنية، الملاحظات التالية:

(أ) يلزم مواصلة تشجيع التعاون بين البلدان والمكتب والمنظمات الإقليمية وتعزيزه من أجل تحقيق هدف المراقبة الفعالة للاتجار بالمخدرات. فقد واصل استخدام ترتيبات وهيئات التعاون الإقليمي إثبات فعاليته كوسيلة لمكافحة الاتجار بالمخدرات؛

(ب) أبرز دور المركز الإقليمي للمعلومات والتنسيق في آسيا الوسطى في تيسير تبادل المعلومات الاستخباراتية العملية والأنشطة التنفيذية المشتركة اللاحقة، سواء داخل المنطقة أو خارجها، كمثال ممتاز على منصة إقليمية ناجحة لتبادل المعلومات الاستخباراتية. وأشار أيضاً إلى ترتيبات إقليمية أخرى لتبادل المعلومات الاستخباراتية كمنصات مفيدة تعمل معها بلدان هذه المنطقة لتبادل المعلومات الاستخباراتية. وتشمل هذه المؤسسات مركز المعلومات الجنائية لمكافحة المخدرات التابع لمجلس التعاون لدول الخليج العربية والمبادرة الثلاثية لأفغانستان وباكستان وجمهورية إيران الإسلامية التي توصل جمهورية إيران الإسلامية وباكستان تبادل المعلومات الاستخباراتية على الصعيد الثنائي في إطارها؛

(ج) تبادل المعلومات الاستخباراتية العملية أمر هام لتيسير اتخاذ القرارات المتعلقة بإنفاذ القانون وتنفيذ عمليات ناجحة تستند إلى معلومات استخباراتية وتستهدف الجماعات الإجرامية المنظمة المسؤولة عن تهريب المخدرات عبر الحدود الوطنية؛

(د) تعد العمليات المشتركة بين بلدان المنطقة أداة مفيدة في مراقبة المخدرات، ولكنها غير مستغلة على نحو كاف. وأشار إلى إنجازات خلية التخطيط المشتركة في إطار المبادرة الثلاثية. وسلم بالحاجة إلى تبادل المعلومات الاستخباراتية العملية على الرغم من الخلافات السياسية. وأظهرت دراسات حالة أن تبادل المعلومات الاستخباراتية مع بلدان أخرى قد أدى إلى تنفيذ عمليات دولية ناجحة أسفرت عن ضبط كميات كبيرة من المخدرات؛

(هـ) تواصل بلدان المنطقة تحسين التنسيق الوطني بين الوكالات من أجل مكافحة الاتجار بالمخدرات بنجاح. وهذا التنسيق ضروري لتقوية التعاون الثنائي والإقليمي.

خامسا - متابعة تنفيذ جميع الالتزامات الواردة في الإعلان الوزاري الصادر في عام 2019 على الصعيد الوطني والإقليمي والدولي، من أجل التصدي لمشكلة المخدرات العالمية ومواجهتها، والأعمال التحضيرية لاستعراض منتصف المدة في عام 2024

26- ناقشت اللجنة الفرعية في جلستها الثانية، المعقودة في 22 تشرين الثاني/نوفمبر 2022، البند 6 من جدول الأعمال المعنون: "متابعة تنفيذ جميع الالتزامات الواردة في الإعلان الوزاري الصادر في عام 2019 على الصعيد الوطني والإقليمي والدولي، من أجل التصدي لمشكلة المخدرات العالمية ومواجهتها، والأعمال التحضيرية لاستعراض منتصف المدة في عام 2024". وعرض على الاجتماع، من أجل نظره في هذا البند، الإعلان السياسي وخطة العمل بشأن التعاون الدولي صوب استراتيجية متكاملة ومتوازنة لمواجهة مشكلة المخدرات العالمية لعام 2009، والوثيقة الختامية للدورة الاستثنائية الثلاثين للجمعية العامة، المعنونة "التزامنا المشترك بالتصدي لمشكلة المخدرات العالمية ومواجهتها على نحو فعال"، و"الإعلان الوزاري لعام 2019 بشأن تعزيز إجراءاتنا على الصعيد الوطني والإقليمي والدولي ابتغاء التعجيل بتنفيذ التزاماتنا المشتركة بالتصدي لمشكلة المخدرات العالمية ومواجهتها".

27- وعرضت أمينة اللجنة الفرعية بند جدول الأعمال، فأبلغت المشاركين بالعمل الذي اضطلعت به لجنة المخدرات، وركزت بوجه خاص على نتائج دورتها العادية الخامسة والستين التي عقدت في آذار/مارس 2022.

28- وأطلعت المشاركين أيضا على معلومات بشأن مبادرة تحسين توافر المواد والحصول عليها التي أطلقها رئيس اللجنة، والتي تهدف إلى تعزيز تنفيذ الالتزامات الدولية المتعلقة بسياسات المخدرات بشأن تحسين توافر المواد الخاضعة للمراقبة وإمكانية الحصول عليها للأغراض الطبية والعلمية.

29- وأحيطت اللجنة الفرعية علما كذلك بخطة العمل المتعددة السنوات للفترة 2019-2023 التي اعتمدها اللجنة في عام 2019، في إطار متابعة الإعلان الوزاري لعام 2019، بغية التعجيل بتنفيذ جميع الالتزامات الدولية المتعلقة بسياسات المخدرات من خلال تنظيم مناقشات مواضيعية لتعزيز الحوار وتبادل المعلومات بشأن الممارسات الجيدة والتحديات والدروس المستفادة في هذا الشأن.

30- وأطلع المشاركون على معلومات بشأن المناقشات المواضيعية التي عقدت يومي 21 و22 أيلول/سبتمبر 2022 بشأن موضوع "تدابير التصدي التي لا تتوافق مع الاتفاقيات الدولية الثلاث لمراقبة المخدرات ولا تمتثل للالتزامات الدولية السارية في مجال حقوق الإنسان تمثل تحديا أمام تنفيذ الالتزامات المشتركة على أساس مبدأ المسؤولية العامة والمشاركة".

31- وتكلم ممثل باكستان. كما تكلم المراقب عن المركز الإقليمي للمعلومات والتنسيق في آسيا الوسطى.

32- وأطلع أحد المتكلمين المشاركين على معلومات بشأن التحديات المصادفة في تنفيذ الالتزامات الدولية المتعلقة بسياسات المخدرات، مثل نقشي زراعة وإنتاج المخدرات التقليدية والاصطناعية في المنطقة، والتحديات الماثلة أمام التعاون الدولي، وضعف البنى التحتية ومحدودية القدرات. وأحيط المشاركون في الاجتماع علما أيضا بالمبادرات الوطنية المتخذة للوفاء بالالتزامات المتعلقة بسياسات المخدرات، ومنها ما يتعلق بالإطار المعياري، وخفض العرض، وخفض الطلب، والتنمية البديلة، وإصدار الأحكام المتناسبة، وقضاء الأحداث.

- 33- وشُدِّد على الحاجة إلى إطلاق مبادرات في مجالي البحث والتطوير تهدف إلى تصميم تكنولوجيات كشف متقدمة. وسلط الضوء على أهمية تعزيز القدرات التقنية للبلدان المتضررة على التصدي لمشكلة المخدرات ومواجهتها، بوسائل منها الآليات القائمة للمنظمات الدولية.
- 34- وشُدِّد أيضا على أن تبسيط الإطار القانوني والإجراءات القانونية السارية أمر أساسي في تعجيل إجراءات التعاون الدولي. واعتبر التعاون الإقليمي جزءا لا يتجزأ من عملية مكافحة الاتجار بالمخدرات.

سادسا- تنظيم الدورة السادسة والخمسين للجنة الفرعية

- 35- نظرت اللجنة الفرعية، في جلستها الثامنة المعقودة في 25 تشرين الثاني/نوفمبر 2022، في البند 7 من جدول أعمالها المعنون " تنظيم الدورة السادسة والخمسين للجنة الفرعية " .
- 36- وكان معروضا على اللجنة الفرعية، للنظر في البند 7، مشروع جدول أعمال مؤقت لدورتها السادسة والخمسين (UNODC/SUBCOM/55/5، المرفق). وأدلى الأمين ببيان استهلاكي أوجز فيه الإجراءات التي يتعين اتخاذها لتنظيم تلك الدورة.
- 37- ودعا الرئيس وفود الدول المهتمة باستضافة الدورة السادسة والخمسين إلى الاتصال بالأمانة من أجل تحديد مكان انعقاد الدورة في أقرب وقت ممكن ومن ثم تيسير الأعمال التحضيرية.
- 38- وأجرت اللجنة الفرعية مناقشة بشأن المواضيع التي يمكن أن تنظر فيها الأفرقة العاملة في دورتها السادسة والخمسين، في إطار البند 5 من مشروع جدول الأعمال المؤقت. واقترح عدد من المواضيع، منها: السلائف الكيميائية التي تشكل الأساس لإنتاج المواد الأفيونية؛ مبادرات التنمية البديلة الرامية إلى خفض إنتاج المواد الأفيونية؛ والشبكة الخفية والعملات المشفرة المستخدمة لتوزيع المخدرات غير المشروعة.
- 39- وأحاط الاجتماع علما بالمقترحات وطلب إلى الأمانة أن تضع الصيغة النهائية للمسائل التي ستناقشها الأفرقة العاملة قبل انعقاد الدورة السادسة والخمسين. ووافقت اللجنة الفرعية على جدول الأعمال المؤقت التالي لدورتها السادسة والخمسين:

- 1- انتخاب أعضاء المكتب.
- 2- إقرار جدول الأعمال.
- 3- الحالة الراهنة للتعاون الإقليمي ودون الإقليمي على التصدي لمشكلة المخدرات العالمية ومواجهتها.
- 4- تنفيذ التوصيات التي اعتمدها اللجنة الفرعية في دورتها الخامسة والخمسين.
- 5- النظر في المواضيع من جانب الأفرقة العاملة [تحديد المواضيع لاحقا].
- 6- متابعة تنفيذ جميع الالتزامات الواردة في الإعلان الوزاري لعام 2019، على الصعيد الوطني والإقليمي والدولي، من أجل التصدي لمشكلة المخدرات العالمية ومواجهتها، والتحضير لاستعراض منتصف المدة في عام 2024.
- 7- تنظيم الدورة السابعة والخمسين للجنة الفرعية.
- 8- مسائل أخرى.
- 9- اعتماد تقرير اللجنة الفرعية عن أعمال دورتها السادسة والخمسين.

سابعاً - مسائل أخرى

40- سلطت الأمانة الضوء على المعلومات المقدمة إلى الاجتماع بشأن الموقع الشبكي الآمن المخصص له، بما في ذلك مشاريع التقارير المقدمة أثناء الدورة، في ضوء عقد الاجتماع في شكل غير ورقي.

ثامناً - اعتماد التقرير

41- اعتمدت اللجنة الفرعية، في جلستها الثامنة المعقودة في 25 تشرين الثاني/نوفمبر 2022، تقرير دورتها الخامسة والخمسين (UNODC/SUBCOM/55/L.1) والإضافات من 1 إلى 7). واعتمدت أيضاً تقارير الأفرقة العاملة والتوصيات الواردة فيها، بصيغتها المنقحة شفويًا.

تاسعاً - تنظيم الدورة الخامسة والخمسين للجنة الفرعية

ألف - افتتاح الدورة ومدتها

42- عُقدت الدورة الخامسة والخمسون للجنة الفرعية المعنية بالاتجار غير المشروع بالمخدرات والمسائل ذات الصلة في الشرقين الأدنى والأوسط في عشق آباد من 22 إلى 25 تشرين الثاني/نوفمبر 2022.

43- وألقى رئيس الدورة كلمة ترحيبية. وخاطب اللجنة الفرعية في دورتها، من خلال رسائل فيديو، كل من رئيس لجنة المخدرات في دورتها الخامسة والستين والمديرة التنفيذية للمكتب. وألقى بيانات افتتاحية كل من منسق الأمم المتحدة المقيم في تركمانستان، وممثلة المكتب الإقليمي لآسيا الوسطى التابع للمكتب، ووزير الداخلية في تركمانستان.

باء - الحضور

44- مثلت الدول التالية الأعضاء في اللجنة الفرعية: الأردن، أوزبكستان، إيران (جمهورية-الإسلامية)، باكستان، البحرين، تركمانستان، تركيا، طاجيكستان، قيرغيزستان، كازاخستان، المملكة العربية السعودية، الهند.

45- ومثل الاتحاد الروسي وفرنسا بمراقبين.

46- وكان ممثلاً أيضاً كل من مجلس وزراء الداخلية العرب، والمركز الإقليمي للمعلومات والتنسيق في آسيا الوسطى، ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا، ومركز الأمم المتحدة الإقليمي للدبلوماسية الوقائية لمنطقة وسط آسيا.

47- واضطلع المكتب بدور أمانة الدورة.

جيم - انتخاب أعضاء المكتب

48- انتخبت اللجنة الفرعية بالتزكية، في جلستها الأولى المعقودة في 22 تشرين الثاني/نوفمبر 2022، أعضاء المكتب التاليين:

غيلديميرات هالدوردييف (تركمانستان)	الرئيس:
أنيق الرحمن مالك (باكستان)	النائب الأول للرئيس:
كيبار عثمانوف (قيرغيزستان)	النائب الثاني للرئيس:
محمد ناريمان (جمهورية إيران الإسلامية)	المقرر:

دال - إقرار جدول الأعمال

- 49- أقرت اللجنة الفرعية، في جلستها الأولى، جدول الأعمال التالي:
- 1- انتخاب أعضاء المكتب.
 - 2- إقرار جدول الأعمال وتنظيم الأعمال.
 - 3- الحالة الراهنة للتعاون الإقليمي ودون الإقليمي.
 - 4- تنفيذ التوصيات التي اعتمدها اللجنة الفرعية في دورتها الرابعة والخمسين.
 - 5- النظر في المواضيع من جانب الأفرقة العاملة:
 - (أ) الاتجاهات في الاتجار بالمخدرات وأساليب إخفائها، وفي التعاون الدولي القائم على المعلومات الاستخباراتية؛
 - (ب) إنتاج المخدرات الاصطناعية والاتجار بها، بما في ذلك التعامل مع المخدرات الاصطناعية وسلاقتها والتخلص منها على نحو آمن؛
 - (ج) بدائل الإدانة والعقاب في الجرائم المتصلة بالمخدرات؛
 - (د) تبادل المعلومات الاستخباراتية العملية ودور منصات التعاون الإقليمي في تيسير هذا التبادل.
 - 6- متابعة تنفيذ جميع الالتزامات الواردة في الإعلان الوزاري الصادر في عام 2019 على الصعيد الوطني والإقليمي والدولي، من أجل التصدي لمشكلة المخدرات العالمية ومواجهتها، والأعمال التحضيرية لاستعراض منتصف المدة في عام 2024.
 - 7- تنظيم الدورة السادسة والخمسين للجنة الفرعية.
 - 8- مسائل أخرى.
 - 9- اعتماد تقرير اللجنة الفرعية عن أعمال دورتها الخامسة والخمسين.

هاء - الوثائق

- 50- ترد في مرفق هذه الوثيقة قائمة الوثائق المعروضة على اللجنة الفرعية في دورتها الخامسة والخمسين.

قائمة الوثائق المعروضة على الدورة الخامسة والخمسين للجنة الفرعية
المعنية بالاتجار غير المشروع بالمخدرات والمسائل ذات الصلة في الشرقين
الأدنى والأوسط

رمز الوثيقة	بند جدول الأعمال	العنوان أو الوصف
E/CN.7/2022/5	3	تقرير الأمانة عن الوضع العالمي فيما يتعلق بالاتجار بالمخدرات
UNODC/SUBCOM/55/1	2	جدول الأعمال المؤقت المشروع
UNODC/SUBCOM/55/2	3	مذكرة من الأمانة تحيل فيها تقريرها عن الوضع العالمي فيما يتعلق بالاتجار بالمخدرات
UNODC/SUBCOM/55/3/Add.1	3	تقرير الأمانة عن الحالة الراهنة للتعاون الإقليمي ودون الإقليمي
UNODC/SUBCOM/55/4/Add.1	4	مذكرة من الأمانة عن تنفيذ التوصيات التي اعتمدها اللجنة الفرعية في دورتها الرابعة والخمسين
UNODC/SUBCOM/55/5	7	مذكرة من الأمانة بشأن تنظيم أعمال الدورة السادسة والخمسين للجنة الفرعية المعنية بالاتجار غير المشروع بالمخدرات والمسائل ذات الصلة في الشرقين الأدنى والأوسط
UNODC/SUBCOM/55/L.1 و Add.1	9	مشروع التقرير
UNODC/SUBCOM/55/CRP.1	3	التقارير القطرية

إلى Add.7

إلى CRP.18